

الدر المنثور

قوله تعالى .

- وأنزل الذين طاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريق وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها وكان ا على كل شيء قديرا أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ه في قوله وأنزل الذين طاهروهم من أهل الكتاب قال قريظة من صياصيمهم قال قصورهم وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي ا عنهما في قوله من صياصيمهم قال حصونهم وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ه في قوله وأنزل الذين طاهروهم من أهل الكتاب قال هم بنو قريظة طاهروا أبا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى ا عليه وآله فبينما النبي صلى ا عليه وآله عند زينب بنت جحش يغسل رأسه وقد غسلت شقه إذ أتاه جبريل عليه السلام فقال عفا ا عنك ما وضعت الملائكة عليهم السلام سلاحها منذ أربعين ليلة فانهمض إلى بني قريظة فإني قد قطعت أوتادهم وفتحت أبوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال فأرسل رسول ا صلى ا عليه وآله فحاصرهم وناداهم يا إخوة القردة فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا أن تأخذه فيهم مودة فأوما إليهم أبو لبابة فأنزل ا يأيها الذين آمنوا لا تخونوا ا والرسول فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسبي ذراريهم وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار فقال قومه وعشيرته آثر المهاجرين بالأعقار علينا فقال إنكم كنتم ذوي أعقار وإن المهاجرين كانوا لا أعقار لهم فذكر لنا أن رسول ا صلى ا عليه كبر وقال مضى فيكم بحكم ا وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ه في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل عليه السلام فريقا تقتلون قال الذين ضربت